

## أدب المفتى والمستفتى

وإما لكونه لم يرتكب في التخريج والاستنباط كارتباطهم وإما لكونه غير متبحر في علم أصول الفقه .

على أنه لا يخلو مثله في ضمن ما يحفظ من الفقه ويعرفه من أدلته عن أطراف من قواعد أصول الفقه .

وإما لكونه مقصرا في غير ذلك من العلوم التي هي أدوات الاجتهد الحاصل لأصحاب الوجوه والطرق وهذه صفة كثير من المتأخرین إلى أواخر المائة الرابعة من الهجرة المصنفین الذين رتبوا المذهب وحرروه وصنفووا فيه تصانیف بها معظم آشتغال الناس اليوم ولم يلحوظوا بأرباب الحالـة الثانية في تخريج الوجوه وتمهيد الطرق في المذهب وأما في فتاواهم فقد كانوا يتبعـطون فيها كتبـط أولئـك أو قرـيبـا منه ويقيـسون غير المنقول والمسـطـور على المنقول والمسـطـور في المذهب غير مختـصـرين في ذلك على القياس الجـلي وقياس لا فـارـقـ الذي هو نحو قيـاسـ الأمةـ عـلـىـ العـبـدـ فيـ إـعـتـاقـ الشـرـيكـ وـقـيـاسـ الـمـرـأـةـ عـلـىـ الرـجـلـ فيـ رـجـوعـ الـبـائـعـ إـلـىـ غـيرـ مـالـهـ عـنـدـ تـعـذـرـ الثـمنـ وـفـيهـمـ مـنـ جـمـعـتـ فـتاـواـهـ وـأـفـرـدتـ بـالـتـدوـينـ وـلـاـ يـبـلـغـ فـيـ التـحـاقـهاـ بـالـمـذـهـبـ مـبـلـغـ فـتاـوىـ أـصـاحـابـ الـوـجـوهـ وـلـاـ يـقـويـ كـقـوـتهاـ وـاـلـأـعـلـمـ .

الحالـةـ الرابـعـةـ أـنـ يـقـومـ بـحـفـظـ المـذـهـبـ وـنـقـلـهـ وـفـهـمـهـ فيـ واـضـحـاتـ الـمـسـائـلـ وـمـشـكـلـاتـهاـ غـيرـ أـنـ عـنـدـ ضـعـفـاـ فـيـ تـقـرـيرـ أـدـلـتـهـ وـتـحـرـيرـ أـقـيـسـتـهـ فـهـذـاـ يـعـتـمـدـ نـقـلـهـ وـفـتـواـهـ بـهـ فـيـمـاـ يـحـكـيـهـ مـنـ مـسـطـورـاتـ مـذـهـبـهـ مـنـ مـنـصـوصـاتـ إـمـاـمـهـ وـتـفـرـيـعـاتـ أـصـاحـابـ الـمـجـتـهـدـينـ فـيـ مـذـهـبـهـ وـتـخـرـيـجاـتـهـمـ وـأـمـاـ مـاـ لـاـ يـجـدـهـ مـنـقـولاـ فـيـ مـذـهـبـهـ فـإـنـ وـجـدـ فـيـ الـمـنـقـولـ مـاـ هـذـاـ فـيـ مـعـنـاهـ بـحـيثـ يـدـرـكـ مـنـ غـيرـ فـضـلـ فـكـرـ وـتـأـملـ أـنـهـ لـاـ فـارـقـ بـيـنـهـمـ كـمـاـ فـيـ الـأـمـةـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـعـبـدـ الـمـنـصـوصـ عـلـيـهـ فـيـ إـعـتـاقـ الشـرـيكـ جـازـ لـهـ إـلـحـاقـ بـهـ وـالـفـتـوـىـ بـهـ .

وـكـذـلـكـ مـاـ يـعـلـمـ إـنـدـرـاجـهـ تـحـتـ ضـاـبـطـ مـنـقـولـ مـمـهـدـ فـيـ مـذـهـبـ